الوصاية نوع من أنواع الإستعمار.... لا للوصاية ... نعم للسيادة الوطنية الكاملة

موقع عربستان ـ طالب المذخور

هكذا كان العنوان الذي أختاره الأخ سيد طاهر آل سيد نعمة ليرد به على الأقتراح الذي كان يحمل عنوان ((الطريق الى الوطن)) .

ونحن إذ نشكرالاخ سيد طاهر على أهتمامه بالموضوع وهذا من خلال بحثه في بعض النقاط القانونية لتفسير قانون الوصاية.
ولكننا نعتقد أن طرح الموضوع بهذا الشكل يشوّش على عقل القارئ من حيث عدم تتبع مسار قضايا شعوب العالم وربطها بمسار قضيتنا من الناحية القانونية.

1- فمن ناحية تعليق مجلس الوصاية في 1 تشرين الثاني ـ نوفمبر 1994م بعد إستقلال بالاو وهي آخر إقليم كان تحت الوصاية. فهذا أمر طبيعي ولايعني أن قانون الوصاية قد حذف من القانون الدولي ولكن لماذا يجتمع المجلس مادام ليست هناك أي أقاليم تحت الوصاية !!!!.

2 - مجلس الوصاية يؤهل الأقاليم لحكم نفسها في مدة تتراوح بين 10 إلى 15 عاما .
فهل لدينا بديل الآن يضمن لنا أن الأحواز ستكون ذات سيادة كاملة خلال هذه المدة أو حتى ضعفها لكي نتمسك بهذا البديل؟؟!! .

3 - وسؤالي للأخ سيد طاهر : ماذا يسمى الوضع الذي نحيا به الآن شعباً وأرضاً كي نسمي قانون الوصاية بالإستعمار ؟؟؟؟؟.

4 - ثم يجب علينا أن نعلم ونعرف قبل غيرنا أنه لايوجد وبكل صراحة شيء اِسمه حق تقرير المصير ولا شيء اِسمه السيادة الكاملة وحسب القانون الدولي للأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي .
فأي أقليم غيرمتمتع بالحكم الذاتي لايعتبر قانونياً اِقليم مؤهل للسيادة،ولا لحق تقرير المصير، فشروط التأهيل تتطلب وجود ثلاث سلطات:((التشريعية ـ التنفيذية ـ والقضائية))،مع ممارسة فعلية/عملية لهذه السلطات لفترة تتراوح بين 5 ـ 10 سنوات ، ومع توفر شروط أخرى مثل: الديمقراطية ،حقوق الإنسان، الوضع الإقتصادي، النموالإجتماعي والثقافي ، وغيرها الكثير .

فرغم أن الساقية الحمراء ووداي الذهب((البوليزاريو)) حرروا بلادهم من الإستعمار الإسباني ثم كانت هناك حرب طاحنة في الصحراء مع المغرب فلم تصبح الصحراء الغربية دولة معترف بها ولها كرسي في هيئة الأمم المتحدة،وآخر قرار صدر من هيئة الأمم المتحدة **هو منحها الحكم الذاتي لمدة خمس سنوات ثم بعدها يكون لها حق تقرير المصير .**
وجنوب السودان أيضا، فرغم سنوات طوال عجاف من الإقتتال وهناك إحصائيات تقول بمقتل ثلاثة ملايين من الطرفين إلا أنهم أتفقوا في النهاية **على الحكم الذاتي لمدة عشر سنوات.**

فنحن نود منكم أن تذكروا لنا مثلا واحداً في عالمنا هذا لدولة مستقلة ذات سيادة إكتسبت سيادتها من خلال حق تقرير المصير أو حازت على السيادة الكاملة بدون المرور بمرحلة الحكم الذاتي ؟؟.

وبنظرة سريعة لواقع الدول العربية نراها جميعها قد **مرت بمرحلة الحكم الذاتي** ، فهذه ظروف تفرض نفسها علينا ولايمكننا أن نفرض على العالم أن يصيغ قوانين جديدة تناسب تطلعاتنا ، فللمنظومة الدولية أسس ثابتة لقبول أي دولة جديدة للإنضمام إليها ، ولامجال أمامنا سوى تتبع هذه الخطوات التي فَرضتها علينا دول خرجت منتصرة من حرب عالمية دامت عشر سنوات وذهب ضحيتها أكثر من 60 مليون إنسان .

فنرجو مراجعة مشاريعنا السياسية وليس هناك عيباً في هذا ما دام القصد هو البحث عن سبل لخلاص شعبنا من الأوضاع المأساوية التي يعيش تحت ظلها .

ومن المؤكد فإن دول الوصاية لن تفرض علينا لغة غير اللغة العربية ولن تكون حائلاً بيننا وبين حق تقرير المصير بل ستساعدنا لبناء أسس تجعلنا قادرون على أن نكون جزءاً فاعلاً في المنظومة الدولية نشترك في ترسيخ أسس السلام والرخاء العالمي والمساهمة في البناء الحضاري العالمي.

2005 – 11 – 14